أدب وتراث

فكر وفن

لغة وتاريخ

في هذا الباب تقدم المجلة نوعيات مختلفة تتعلق بتاريخنا وتراثنا ، ولغتنا الجميلة .. وكل ما يتصل بتلك النوعيات من جوانب أدبية وفكرية وفنية .

ولقد حرصنا عليها لنتابع من خلالها كافة الجوانب الاخبارية لموضوعات تخصصنا، وتعد أيضا معلومات مبسطة نقدمها دائما في هذا الباب من كل عدد .

والمجلة ترحب دائما بكل آراء وأفكار الباحثين والمتخصصين والقراء حول ما ينشر به ..

يكتبه: محمد أبو الفتوح الخياط

سمو الامير سلمان بن عبد العزيز يفتتح أسبوع الفقه الاسلامي

افتتح صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ·· نيابة عن صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء·· أسبوع الفقه الاسلامي الذي تنظمه جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالتعاون مع المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بجمهورية مصر العربية وقد بدأت جلسات الأسبوع مساء يوم الاحد ٢٥ ذي القعدة عام ١٣٩٧ هـ وحضر حفل الافتتاح أكثر من ستين عالما يمثلون تسعة عشر دولة عربية واسلامية ·

وقد أوضح سمو الامير سلمان في حديثه ان الاسلام دين الانسانية وخاتم الأديان هو المنقذ الوحيد مما تتردى فيه البشرية من فساد واضطراب رغم تقدمها المادي ··

وأشار سموه أن المملكة آمنت منذ القدم بأن الاسلام هو مرتكز حياتها فحكمته ودعت اليه وطبقت حدود الله فعاشت آمنة مطمئنة والحمدلله ·· تتابع الطريق بقيادة جلالة الملك خالد المفدى ··

وأعرب معالي وزير التعليم بالنيابة عن أمله في أن يوفق الله المؤتمرين في مهمتهم التي اجتمعوا من أجلها ·

وتحدث معالي الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية مؤكدا أن المملكة العربية السعودية بما تقدم من امكانيات وما تبذل من جهود في سبيل الاسلام لتنظر لعلماء المسلمين نظرة واحدة وتستشعر التبعة العظيمة تجاههم من أجل خدمة الاسلام والمسلمين في شتى أنحاء المعمورة ·

وقد حرص المؤتمرون على أن يكون هذا اللقاء الهام بداية جادة لتحقيق الأهداف النبيلة التي اجتمعوا من أجلها وحتى تصبح الشعوب الاسلامية قوة دولية تحمي ديارها وتسهم بفعالية في اقرار السلام العالمي وبناء الحضارة الانسانية ·

المملكة تدعم المطبوعات ومراكز البحوث الاسلامية

صدرت الموافقة السامية لتنفيذ مقترحات الهيئة العليا للدعوة الاسلامية ، والتي يرأسها صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ·

وفي مقدمة هذه الاقتراحات طبع مائتي ألف نسخة من

ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الانجليزية وتوزيعها مجانا ، وطبع كميات كبيرة من الكتب الاسلامية وتوزيعها على الجمعيات الاسلامية ، هذا الى جانب تركيز الهيئة على مشاريع دعم كراس الدراسات والبحوث الاسلامية بالجامعات والكليات المتخصصة في مجالات التراث والدعوة الاسلامية ، بالاضافة الى دعم المطبوعات الاسلامية والتوسع في انشاء المساجد وتوفير الأئمة المؤهلين.

ويعد هذا الدور للهيئة العليا للدعوة الاسلامية برئاسة سمو الامير سلطان بن عبد العزيز .. منطلق جديد للدعوة الاسلامية على صعيد العالم الاسلامي .. ويعد كذلك تجسيد حي للدور الايجابي الذي تقوم به المملكة العربية السعودية مهد الاسلام ومنطلق الدعوة .

جوائز الفيصل العالمية :

عقدت الجمعية العمومية لمؤسسة الملك فيصل الخيرية اجتماعا لها مساء يوم السبت ٩٧/١١/٣ هـ بالرياض حيث ناقشت الشروط الواجب توافرها في الجائزة والمتقدمين لها .

وسوف تكون جوائز الفيصل في ثلاث مجالات هي :

١ ـ خدمة الاسلام

٢ ـ الدراسات الاسلامية

٣ ـ الأدب العربي .

وقد ضمت لجان البحث والدراسة شخصيات علمية وأدبية ولفيف من علماء المسلمين على صعيد عالمنا المسلم ، وقد شكلت لجنة دائمة للقيام بعمليات المتابعة والاتصالات اللازمة ، وسوف يمنح الفائز جائزة نقدية قدرها مائتا الف ريال وميدالية ذهبية وشهادة توضح اسم الفائز وملخص للعمل الذي أهله لتسلم الجائزة .

ومن أهم ما تميزت به تلك الجوائز الصبغة العالمية حيث لم تقتصر على السعوديين أو العرب بل شملت اكثر من مؤسسة وجامعة ومجمع لتوسيع نطاق الجائزة وامكانية ايجاد المنافسة العالمية بين المتقدمين لترتقي بذلك قيم البحوث المقدمة .

وسوف تمنح الجائزة العالمية في ربيع أول من عام ١٣٩٩ هـ وخصص مبلغ ١٤،٥ مليون ريال للانفاق منها على الجائزة سنويا وقد أعرب سمو الامير عبدالله الفيصل رئيس مجلس أمناء المؤسسة عن أمله في أن تمثل تلك الجوائز بعضا من أهداف الفيصل الخيرة وأن تكون نبراسا يعبر عن الخير والعطاء والاخلاص في مختلف المجالات حاضرا ومستقبلا .

لغة وتاريخ

آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب

قام الدكتور أحمد محمد الضبيب عميد شئون المكتبات بجامعة الرياض وأحد الكفاءات الوطنية في مجال الأدب والفكر والتراث بنشر كتابه الجديد « آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب » وهو سجل ببليوجرافي متكامل لما نشر من مؤلفات امام الدعوة الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب ٠

فقد أدرك الدكتور الضبيب أن الذين يتصدون للتاريخ الاسلامي في العصور الحديثة أو لدراسة الدعوات الاصلاحية التي طرأت عليه عبر تاريخه الطويل لا بد لهم من الرجوع الى ما كتبه الشيخ محمد بن عبد الوهاب في محاولة للتعرف على ملامح دعوته ٠٠ فقد حاول الشيخ رحمه الله أن يصوغ فكره وأن يقدمه للناس في صور شتى مفصلا حينا ومجملا حينا آخر ، ولم يأل صوتا في سبيل ابلاغ صوته ودعوته الى مسامع الناس وتوصيل فكره الى عقولهم ٠٠ ولهذا تنوعت كتاباته وتعددت وان ربطها جميعا خيط واحد هو وحدانية الله سبحانه وتعالى والعمل بما أمر به واجتناب ما نهى عنه ٠

ولأهمية الكتاب سوف تنشر الدارة في عددها القادم دراسة علمية عنه قام باعدادها الاستاذ الدكتور عبد الستار الحلوجي الاستاذ بكلية الاداب جامعة القاهرة ٠

مركز جديد للبحوث العلمية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

انشأت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية مركزا جديدا للبحوث العلمية يرتبط ارتباطا مباشرا بالجامعة، وقد روعي في انشاء هذا المركز أن يخدم أغراض الجامعة وأهدافها على صعيد عالمنا الاسلامي ، وسوف يتفرغ للعمل بالمركز باحثون متخصصون ، اضافة لمساهمات المتخصصين داخل وخارج الجامعة ٠

وقد صرح معالي الدكتور عبدالله التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ٠٠ انه من الجوانب الهامة التي سيعنى بها المركز الجديد دراسة أحوال العالم الاسلامي والخروج بمناهج وأبحاث تتصل بالعلوم التربوية ٠٠ منبثقة من وجهة النظر الاسلامية ٠

وأضاف معاليه : ان عددا من المعيدين بالجامعة سوف يعملون بالمركز كجزء من دراساتهم التي يقومون بها بقسم الدراسات العليا ٠

وسوف يتطلب المركز توفير مكتبة ضخمة تخدم أغراضه وما يحتاج اليه الباحثون من مصورات ووثائق ومخطوطات ٠٠

وسيكون للمركز ضمن خطة عمله تركيز على المذهب السلفي ٠

و « الدارة » المجلة تبارك

أدب وتراث

هذه الخطوة الموفقة باذن الله والتي أقدمت عليها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في نطاق جهودها المخلصة ، وضمن مسيرتها الاسلامية المباركة ••

● أول أمسية شعرية لتخليد ذكرى أمير الشعراء :

● على امتداد اكثر من ساعتين في منتصف شهر يونيو الماضي ـ اقيمت أول أمسية شعرية في مصر الشقيقة لتخليد ذكرى أمير الشعراء احمد شوقي ، وكان بيت أمير الشعراء كرمة بن هانيء على نيل مصر جنوب القاهرة مقرا لتلك الأمسية ، واصبح يمثل صالونا للفكر والفن والأدب •

وقد حضر الأمسية فخامة الرئيس محمد أنور السادات مع نخبة من أكبر شعراء العروبة جاءوا ليشاركوا القاهرة وشعراء مصر الاحتفال بذكرى شوقي بعد أن تقرر تحويل منزله الى متحف يضم جميع أعماله ومخلفاته الأدبية •

وشارك تلك الأمسية من المملكة العربية السعودية صاحب السمو الملكي الامير عبدالله الفيصل ، وقد صرح سموه في تلك المناسبة •• بان اعظم طريقة لتخليد الشعراء تكمن في دراسة أعمالهم ونشرها في برامج التعليم ليتعرف عليها الجيل الجديد •

وقد ساهم سمو الامير في هذه الأمسية بقصيدة لاقت صدى جديدا عند كل من استمع اليها •• عنوانها « صناجة العرب » ودلل سموه في حديثه على قدرة أمير الشعراء في توضيح التشريع الاسلامي ورسالته وغاياته في بيت واحد من أبياته الشعرية حيث يقول :

الدين يسر والخلافة بيعة
والامر شورى والحقوق قضاء

ان شوقي هرم آخر للعرب والاسلام جميعا ، واذا كان أحمد شوقي ولا يزال علامة بارزة في طريق تطور الشعر العربي والنهوض به ، فقد نهض به ، وكان سببا في بعثه ، وحمل المشعل بجدارة بعد محمود سامي البارودي ، وليصبح الشعر ذات معنى يتميز بالاسلوب الرصين والخيال المجنح •• كما ان شعر شوقي كان تعبيرا عن تطلعات مصر الى جانب تغنيه بالقيم الروحية الرفيعة في الاسلام •

وسوف يكون قصر شوقي مدرسة للبث والاطلاع وملحقا يضم كل ما تتصل به •• فهذا التكريم للشاعر رحمه الله تكريم لكل الشعراء العرب وفاءا لحقهم علينا واعتزازا بما قدموه لنا •

● نشر اللغة العربية خارج الوطن العربي

شكلت جامعة الدول العربية لجنة علمية مهمتها نشر اللغة العربية في الخارج ، وتضم هذه اللجنة خبراء ومندوبين يمثلون سبع دول عربية ، وعدد من المؤسسات في مجال الثقافة واللغة العربية •

وفي الصيف الماضي عقدت هذه اللجنة سلسلة اجتماعات بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة، وبحثت كل التجارب التي قامت بها المؤسسات الاجنبية في مجال نشر اللغة العربية للاستفادة منها في جهود اللجنة لنشر الثقافة واللغة العربية ، وقررت اللجنة كذلك كل ما من شانه دعم اقسام اللغة العربية بالجامعات غير العربية ودعم الكتاب العربي وتطوير المراكز الثقافية العربية في الخارج •

والجدير بالذكر ان المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم خلال اجتماعاته الماضية بالقاهرة (يوليو ١٩٧٧) قرر انشاء مجلس أعلى لوضع البرامج اللازمة لنشر الثقافة واللغة العربية في مختلف أنحاء العالم • وسيتم انشاء عدد من المراكز التابعة له في نيروبي وجزر القمر وباندونج وريو دي جانيرو وداكار وبون ونواكشوط وسيدني ومونتريال ومالطة ولشبونة وازمير ونيجيريا ، وسيضم المجلس الاعلى الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية •

وسوف يهتم هذا المجلس بربط الجاليات العربية في الخارج بلغتهم وثقافتهم ومساعدة أبناء الدول الاجنبية في تعلم اللغة العربية باعتبارها لغة حضارية •

● ندوة عن الحضارة العربية والاسلامية في النرويج

● دعت جامعة أوسلو وهي اقدم جامعات النرويج الى ندوة عامة عن الحضارة العربية والاسلامية ، وقد استمرت خمسة شهور كاملة بمقر كلية الفلسفة بالجامعة. وفي تقرير لجامعة أوسلو بعد انتهاء الندوة في مايو الماضي اشارت فيه الى ندرة المتحدثين العرب في الموضوعات المطروحة، واهمها الحضارة الاسلامية في الاندلس والقيم الاسلامية في المجتمع العربي وتاريخ القدس على مر العصور •

ويشير التقرير الى ان كثير من المستشرقين قد حضروا هذه الندوة في تطلع وشوق لمعرفة الكثير عن الحضارة العربية والاسلامية ، وفي مقدمتهم الجنرال أودبول كبير مراقبي الهدنة السابق الذي تحدث عن الارض العربية المحتلة ، والدكتور بيرج رئيس معهد الدراسات السامية في جامعة أوسلو •

وتامل الدارة حرص العلماء العرب والمسلمين على التواجد الفعال في مثل هذه المناطق البعيدة حتى يمكن توعية كل عشاق حضارتنا بكل معالم هذه الحضارة وامجادها واصالتها •

معارض فنية ترعاها الرئاسة العامة لرعاية الشباب

تضمنت خطة عمل الرئاسة العامة لرعاية الشباب اكثر من مجال •• من بينها النشاط الفني لشباب المملكة اليجانب النشاط الأدبي والفكري والمهرجانات الشعبية ، وعمل المسابقات وتوفير الحوافز كاسلوب تربوي يحقق وجود الكوادر الممتازة من الشباب السعودي المسلم •

وقد شمل النشاط الفني للعام الماضيمعارض ومسابقات في الفنون الاسلامية والتشكيلية الى جانب المعارض الشخصية التي أشرفت عليها الادارة الثقافية (قسم الفنون التشكيلية) وقد بلغ عددها أربعة عشر معرضا من بينها معارض جماعية لفنانين فرنسيين ولبنانيين ـ كما بلغ عدد المعارض الفنية للفنانين الوطنيين ثمانية معارض وهذا تاكيد جديد لما حققته الادارة الثقافية في هذا المجال ••

وعلى المستوى الدولي شاركت الرئاسة العامة في خمس معارض هي :

١ ـ معرض الستين بالمغرب •

٢ ـ معرض الفنون التشكيلية ضمن الاسبوع الثقافي السعودي بالمغرب الشقيق •

٣ ـ المعرض الخامس للفنانين التشكيليين العرب بالكويت •

٤ ـ معرض الفنون التشكيلية بالهند •

٥ ـ معرض الفنون التشكيلية بالاسبوع الثقافي بالعراق •

ولقد كان لاشتراك الرئاسة في هذه المعارض دور بارز وملموس كان موضع اعتزاز واكبار من صحافة كل دولة من الدول التي اقيمت بها تلك المعارض •

أما معارض الفنون التشكيلية على المستوى المحلي فقد بلغت ١٤٢ معرضا كان توزيعها على مستوى المملكة كما يلي :

● معارض المسابقة الاولى في الفنون التشكيلية وتجمع كل مناطق المملكة •

● معارض تنشيطية بجميع مناطق المملكة وقد بلغ عددها أربعة عشر معرضا •

● معارض المسابقة الثانية بجميع مناطق المملكة وبلغ ١٤ معرضا •

● معارض تشجيعية بجميع

فكر وفن

مناطق المملكة الرئيسية بلغ ثمانية معارض •

● المعارض السنوية العامة للمناطق بجميع المناطق الرئيسية ـ بلغ ثمانية معارض •

● معارض الاندية للفنون التشكيلية بجميع أندية المملكة وبلغت :مانية وتسعون معرضا

وبهذا النشاط المتواصل للادارة الثقافية تضيف الرئاسة العامة لرعاية الشباب صفحة جديدة من صفحات نشاطها من أجل الشباب •

● أطلس تاريخي للشرق الأوسط :

● قامت جامعة توبينجن بالمانيا الاتحادية بعمل أطلس جغرافي وبشري بالتعاون مع معاهد العلوم الشرقية والاسلامية في بون وميونيخ وهامبورج وبرلين الغربية • كما شارك في اعداد هذا الاطلس والتخطيط له مجموعات كبيرة من العلماء والمفكرين الألمان والعربوبعض المستشرقين بلغ عددهم اربعون عالما يمثلون ١٦ جامعة المانية •

واستغرق اعداد هذا الاطلس ثماني سنوات حيث بدأ العمل فيه في مطلع عام ١٩٦٩ م بمبادرة من جامعة توبينجن بجنوب المانيا ـ والتي تضم اكبر مكتبة شرقية اسلامية وعربية في اوربا كلها وتحتوي على ما يزيد عن ثلاثة عشر ألف كتابا ومجلدا تشمل مختلف ميادين العلوم الاسلامية والحضارة الاسلامية العريقة ، ولا تقتصر ابحاث هذا الاطلس على الخرائط والرسوم البيانية وتحليل استنتاجاتها، بل يشمل ابحاث ودراسات عن توزيع السكان والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية لشعوب المنطقة •

ومما تجدر الاشارة اليه ان العلماء والمستشرقين الذين شاركوا اعداد هذا الاطلس ـ قاموا بزيارات علميةميدانية لدول المنطقة وقاموا بعمل مسح جغرافي والقتصادي وسكاني ـ كما قاموا كذلك باقتناء مجموعات كبيرة من المخطوطات والمجلدات والخرائط والوثائق التاريخية •

ويضم الاطلس ٣٠ خريطة الى جانب اللدراسات والمعلومات والملاحق التفصيلية حتى تزداد قيمته العلمية ، وسوف يتم تداوله على نطاق واسع بمعرفة جامعة توبينجن•

● معرض للخط العربي في باريس :

ثقافة وتاريخ

● في نطاق مهرجان الفن الاسلامي اقيم في صالة الفن الحديث في باريس معرض الخط العربي ، وقد ضم المعرض ١٢٠ قطعة فنية يعود تاريخ اقدمها الى ٢٥٠ سنة ، وهي للفنان محمد عليالبياتي مكتوبة بخط ٢٥٠ للث مذهب

ومحفور على الخشب •• كما تالقت على جدران المعرض لوحات الفنان رشا المشهور كاتب خطوط الجامع الاموي الكبير في دمشق ، والذي توفي عام ١٣٥٧ هـ ، وهو الفنان المعروف بتلويناته الثلثية النابضة بالقوة والمتانة •

وجدير بالذكر ان فن الخط العربي يتالف من ستة انواع رئيسية هي الكوفي ، والثلثي، والنسخي، التعليق، الديواني، الرقعي ، ويمتاز كل نوع من هذه الخطوط بخصائص معينة تمثل مرحلة من المراحل التاريخية بقيت تستخدم ليومنا هذا ، ولقد عرف الخط العربي بقابلتين في تكوين تاليف تشكيلي يقف بكل لقة الى جانب الاعمال التجريدية الكبيرة التي نراها ونسمع عنها في مختلف انحاء العالم•

ان لوحات الفنانين العرب والاجانب المزركشة والمطرزة بالحروف العربية تزيدنا اعتقادا بان الحرف العربي يحمل قيمة تشكيلية غنية الجذور تمتد عبر الأزمان والعصور •

● قضية التعريب في المغرب العربي :

● من اهم القضايا الحيوية في وطننا العربي كله ، وفي المغرب العربي بصفة خاصة ، وهي تعد قضية حياة بسبب فرض اللغة الفرنسية على المغرب العربي ، ولهذا السبب قامت الجامعة العربية بانشاء مكتب للتعريب يتولى هذه المهمة، وامكن للمكتب ان يضع مخططات عمل جادة التزم بها وشاركته كل الاجهزة المتخصصة في عالمنا العربي •• باعتبار جهوده بمثابة دفاع عن التراث العربي الاصيل •

وبانتهاء هذا القرن (الرابع عشر الهجري) يستكمل المكتب بمشيئة الله ثلاث عمليات هي :

- تعريب الادارة •
- تعريب مراحل التعليم الثلاث •
- تعريب الشارع والمنزل•

كما تدور الجهود حاليا لاستكمال تعريب التكنولوجيا ومختلف القطاعات الجامعية مع الاستمرار في اعداد المشاريع المعجمية لسد الفراغات بالنسبة للمغرب العربي في كل المجالات •

واذا كانت هناك من دعوة الى انه لا بد لنا لنلحق بالتكنولوجيا الحديثة أننقلها ونتعلم منها بمعرفة لغتها الا انه يجب الا يتم ذلك على حساب لغتنا العربية ـ لغة القرآن الكريم والحديثالنبوي الشريف •

فلغة القوم من أسباب قوتهم وتماسكهم لانهم يتعاملون بها ويتخاطبون ويتناصحون بها ، وهي التي تجعل منهم قوة

متماسكة قادرة على دفع عجلة مجتمعهم ، واللـه سبحانه وتعالى نعت كلامه بها فقال جل شانه :

« انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون » •

« قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون » •

وقال :

« وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين » •

● خطة جديدة لاكتشاف وترميم الآثار بالمملكة :

● تضمنت الخطة الجديدة التي أعدتها ادارة الآثار والمتاحف بالمملكة كشف المزيد من آثار المملكة والمعالم الحضارية بالجزيرة العربية في العصور القديمة وابراز وترميم المباني الاثرية بمختلف مناطق المملكة ، وسوف يشمل المسح الاثري ثلاث مناطق هي (الشمالية والغربية والجنوبية) واستكمال مشروع درب زبيدة ومشروع ترميم قصر نصيف التاريخي بجدة ، وقصور الاحساء الاثرية وترميم قصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب في قرية حريملاء ـ كما يتم الآن اعداد الخرائط اللازمة للتخطيط المتكامل لاقامة المتاحف الاقليمية • وقد صدر عن ادارة الآثار كتاب عن آثار المملكة العربية السعودية، وملصقات للعديد من المناظر الاثرية ، واصدار الدليل المتكامل لمتحف الآثار •

وسوف تنطلق ادارة الآثار في دعم علاقاتها الخارجية بالأجهزة المتخصصة في هذا المجال، والمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية •

والجدير بالذكر أن المتحف الوطني والذي سيضم آثار المملكة في العهود القديمة على وشك الاعداد النهائي ، والخطة الجديدة للآثار بالمملكة حرصت على استكمال تسجيل العديد من المباني والمواقع المكتشفة حديثا وجمع بعض القطع الاثرية والتراث الشعبي واللوحات الزيتية التي تعد كلها تراثا نعتز به ونحرص عليه •

● مرحلة جديدة متطورة لمكتبة الحرم المكي الشريف

● تعد مكتبة الحرم المكي الشريف مركز اشعاع روحي وينبوع عظيم من ينابيع الثقافة الاسلامية في مكة المكرمة ، وسوف تبدأ المكتبة مرحلة جديدة متطورة ، فقد خصص لها مبنى عال يتفق ومكانتها باعتبارها منارة للعلم والمعرفة •• حيث روعي فيه أن يتفق مع الطابع الاسلامي ، وما تميزت به العمارة الاسلامية ، وقبل

حديثنا عن وصف هذا المبنى. فانه يجدر بنا أن نعرف شيئا عن تاريخها ، فكما تشير بعض المراجـع انشاهـا السلطـان العثمانـي عبد المجيـد خان ، واطلـق عليهـا كتـب خان عبد المجيد ، ولم تكن تتعدى محتوياتها كتب المسجد الحرام، والمصاحف ، وكانت توضع في دواليب في أطـراف المسجـد ، وقد اهتـم المغفور له جلالة الملـك عبـد العزيز آل سعود رحمه الله بهذه المكتبة وأمر بتزويدهـا بالكتـب الاسلامية القيمـة ، وتعددت بعـد ذلك مصادر تمويلها حتـى أصبحت تضم الآن اكثر مـن مائة الف مجلد ، ثلاثة آلاف وخمسمائة مخطوط من بينها شجرة نسب الرسول صلى اللــه عليـه وسلم ، وهي مخطوطة مذهبة بماء الذهـب ومخطوطة ربيع الأبـرار للزمخشري في الادب وهو مخطوط نادر لم يطبـع ، ويقع في ٦٦٠ صفحة .

والمبنى الجديـد للمكتبـة يضم أربعـة طوابـق يعلوها برج مكون مــن اثني عشر طابق ، ويحتوي المبنـى على قاعـات واسعـة للمحاضرات والمطالعة والبحث .

ان مكتبـة الحـرم المكـي الشريف بفضل الله ثم رعاية المسئولين لهـا سوف تؤكـد وجودها كمنـارة علم ومصدر معرفـة تضيء العلوم وتروي النفوس علما وثقافة وفكرا .

فكر وفن

● الندوة العالمية الثانية لمركز دراسات الخليج العربي :

● دعى مركز دراسات الخليج العربي بجامعـة البصرة الـى عقد ندوته العالمية الثانية في الصيـف المـاضي ، وكـان موضوع هـذه الندوة « اللغة العربيـة وآدابها في الخليـج العربي » وقد دعا المركز في هذه الندوة عددا مـن المهمتين بدراسات الخليج العربي من الجامعات والمراكز الثقافية في الوطن العربي والعالمي ، وقدم المشتركـون في هــذه الندوة بحوثـا مختارة القـت الضوء على الانتاج الفكري والثقافي لمنطقـة الخليـج العربـي ، وأبرزت المعـالم التاريخيـة والثقافية في المنطقة ـ كمـا استهدفت الندوة تاكيد انتماء الشعوب العربيـة الـى الأمة العربيـة ثقافيـا وتاريخيـا ، وتعزيز الروابط الاخوية بين علمـاء ومثقفـي المنطقـة باعتبارهم طليعة هذا الشعب.

وكان من بين الاهداف التي حـرصت عليهـا النـدوة ـ الكشف عـن الغطر الثقافي الـذي يهدد منطقـة الخليج العربـي نتيجـة للأطمـاع الاستعمارية ، وقـد استغرقت هذه الندوة ستة جلسات عمل حـرص المؤتمرون علـى دعم التعـاون والتنسيـق مـع المؤسسات العلميـة المتشابهة لرعاية الدراسات اللغوية ، وحماية وحدة اللغة العربية مــن الدعوات المشبوهة ،

لغة وتاريخ

والسعي الى تطوير اللغة بما يحقق أهداف امتنا العربية ـ كما دعت الندوة الى سرعة البدء في وضع اطلس تاريخي ثقافي يوضح المواضع الواردة في الشعر الجاهلي القديم ، وفي تراثنا الأدبي والتاريخي ، والى تاسيس منظمة للأدباء الخليجيين وايجاد صيغة عملية للتنسيق بين هذه المنظمات والى ضرورة دراسة تراث هذه المنطقة وترجمة ونشر الكتب والدراسات الخاصة بمنطقة الخليج العربي الصادرة باللغات الاجنبية •

والدارة وهي تعنى بتراث وفكر الجزيرة العربية لتامل ترجمة هذه التوصيات الى واقع تنفيذي يحقق لامتنا العربية مجدها ويبرز اصالتها ودورها الحضاري على صعيد العالم •

● موسوعةأمريكية ضخمة عن الحضارة العربية :

● تصدر الولايات المتحدة الامريكية خلالالشهور القليلة القادمة موسوعة ضخمة عن الحضارة العربية بعنوان «عبقرية الحضارة العربية» •

وتقع الموسوعة في ٥٠٠ صفحةبالاضافة الى ٨٦ صفحة عبارة عن لوحات ملونة تصور المناطق الأثرية وبعض المخطوطات العربية النادرة ، وتضم الموسوعة كذلك مجموعة كبيرة من الدراسات المتخصصة عن الحضارة العربية ودورها في ميادين الثقافة والفنون والعلوم منذ القرن السابع الميلادي وحتى القرن السادس عشر ، وتاثير تلك الحضارة على الحضارة الانسانية كلها ، وهدف الموسوعة تصحيح المسار التاريخي للحضارة العربية وتمكين القراء والباحثين من التعرف على منجزات العرب وتراثهم الانساني الخالد •

وسوف تصدر الموسوعة في فصلين يتناول الفصل الاول تاريخ العرب منذ ظهور العالم الاسلامي وبداية الفتوح العربية في القرن السابع الميلادي ، ويتناول ايضا بعض المخطوطات الاسلامية النادرة ـ أما الفصل الثاني فيتناول وصف الدور الحيوي الذي لعبته الحضارة العربية كهمزة وصل بين الحضارة القديمة واوربا في العصور الوسطى ـ كما يتناول ايضا عصر الاسلام الذهبي وما قدمه العرب خلاله من علم وحضارة وفكر وتراث •

ويشرف علىتحرير الموسوعة الاستاذ المؤرخ دينيس جونسون وكان يعمل استاذا للغة العربية في جامعة كمبردج وله عدة مؤلفات عن الثقافة العربية ، وقد شارك الدكتور ابراهيم بيومي مدكور رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة ـ في كتابة خاتمة الفصل الاخير من الموسوعة شرح فيه الصلة بين اسهام العرب في الماضي والحاضر •

وتشير الوكالة اللبنانية

للانباء ان هذه الموسوعة قامت بالاعداد والتخطيط لها شركة امريكية احتفالا بيوبيلها الخمسين ، وانها تضم نماذج من العقليات العربية التي لمعت في مجالات الفكر والادب والتراث والعلوم •

● حضارة الغرب طارئة وحضارة الاسلام دائمة :

● قام الكاتب والمفكر الفرنسي المشهور روجيه جارودي بتاليف ونشر كتاب تحت عنوان « حوار مع الحضارات » تناول فيه ان حضارة الغرب التي فرضت نفسها خمسة قرون على العالم تعد في نظره اخطر كارثة في تاريخ الانسانية ويتهمها بانها هدمت حضارات عريقة وجعلت من الانسان الغربي مجرد آلة للانتاج والاستهلاك •

ويعطي جارودي المثل والدليل بفتوحات الاسلام التي لم تتم بقهر السلاح ، وانما تمت بالتفوق الحضاري وقوة الاقناع ، ويؤكد جارودي هذه الحقيقة بجملة للكاتب الفرنسي « اناتول فرانس » والتي جاءت في كتابه « الحياة المزدهرة » وهي :

« ان اسود يوم في تاريخ فرنسا هو اليوم الذي دارت فيه معركة بواتيه عام ٧٣٢ م وتقهقرت بعدها الحضارة العربية والعلوم والفن العربي امام البربرية الفرنسية » ، ويؤكد جارودي بانها لم تكن معركة حربية كما صورها المؤرخون ، ولكنها كانت علامة حضارية •• يصفها جارودي قائلا :

« ان البربرية الفرنسية حالت دون ان تستفيد فرنسا من الحضارة العربية كما استفادت منها اسبانيا » ، ويدلل على ذلك قائلا :

« ان اسبانيا استطاعت بفضل كل ما اكتسبته من الحضارة العربية ان تبني اسطولها الذي اكتشفت به امريكا ، والكتاب في حد ذاته قد اثار جدلا عنيفا في فرنسا واهتزت له كل الاوساط العلمية ، فقد قدم المؤلف في نهاية كتابه « حوار مع الحضارات » مشروعا طموحا اطلق عليه « مشروع الامل » ويقضي بضرورة تدريس تاريخ الحضارات غير الغربية ، ويركز بصفة خاصة على الحضارة العربية وحضارة الاسلام •

● اكبر معرض للفن الاسلامي بنيويورك :

● يوجد حاليا في متحف متروبوليتان للفنون في نيويورك معرضا للفن الاسلامي يضم مجموعة نادرة من الآثار الاسلامية يتم عرضها في ٢٢ قاعة مساحتها الاجمالية ٢١٠٠٠ متر مربع ، والى جانب المعروضات من اشغال معدنية ونسيج وزجاج ولوحات زيتية ـ فان هناك شيئا جديرا باهتمامنا وهو تلك المحاضرات والندوات التي تقام من حين لآخر عن الفن الاسلامي

وتاريخه وأهميته ، وهذا الاهتمام من جانب الغرب يفرض علينا مزيدا من الدقة والجدية لآثارنا وتراثنا – فالمتاحف على المستوى العربي لا تلائم هذه الآثار ، وما ينفق عليها في الخارج يجعلنا نفكر اكثر من مرة في أن نضاعف اهتمامنا وحرصنا .

● مكتبة المخطوطات العربية بالكويت :

● بالرغم أن مكتبة المخطوطات العربية في جامعة الكويت لم يتعد عمرها عشر سنوات – الا انها استطاعت أن تحصل على مجموعة كبيرة من المخطوطات النادرة ، وأخرى على ميكروفيلم .

وهدف هذه المكتبة هو تلبية متطلبات الدراسات والبحوث الأكاديمية ، ويوجد بالمكتبة ثلاث أنواع من المخطوطات :

أ – مخطوطات أصلية وعددها سبعين مخطوطة .

ب – مخطوطات مصورة لم تحضر بعد .

ج – مخطوطات على الميكروفيلم وعددها ١٥٠ .

واقدم مخطوطة بهذه المكتبة هي (التنوير في اسقاط التدبير) وقد كتبت عام ٨٥٣هـ لتاج الدين احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطا ، ولكل المخطوطات بالمكتبة نظام خاص في الفهرسة والتصنيف ، فكل مخطوطة لها بطاقة تضم البيانات المتعلقة بها مثل اسم المخطوط والمؤلف ونوع الخط واسم الناسخ وعدد الصفحات وعدد السطور .

وتقوم جامعة الكويت في الوقت الحالي بتحقيق المخطوطات ونشرها عن طريق لجنة المخطوطات التي تضم مجموعة من الاساتذة المتخصصين ومن الاهداف العظيمة التي تسعى لها المكتبة فهرسة وتصنيف جميع مخطوطات الدول العربية وتتبع ما قد يصدر منها في دول الخليج والجزيرة العربية .

مركز للتوثيق الاعلامي في دولة الامارات العربية:

● قامت دولة الامارات العربية المتحدة بعمل دراسات خاصة لانشاء مركز للتوثيق الاعلامي لتوفير البيانات والاحصاءات والمعلومات اللازمة لأجهزة الاعلام وقد تقرر أن يبدأ هذا العمل في انشاء هذا المركز في اطار من التنسيق والتكامل مع مركز التوثيق الاعلامي الخليجي الذي تقرر انشاؤه في مؤتمر وزراء اعلام الخليج الاخير ، وسوف يقوم هذا المركز الى جانب اهدافه المحلية باعداد ارشيف للشخصيات العربية والعالمية الهامة ، وارشيف لدول العالم .

وتكوين مكتبة مراجع تضم المصادر الأساسية للمعلومات من دوائر المعارف والادلة والكتب الثانوية والوثائق الهامة .